

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

أثر المبيدات الزراعية على صحة الفلاح والمواطن بصفة عامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

كشفت بعض الدراسات العلمية أن عددا من المبيدات المستعملة في الزراعة تشكل خطرا كبيرا على صحة المستهلك والفلاح نتيجة سوء استعمالها والإفراط في استخدامها من طرف هذا الأخير، وأشارت هذه الدراسات إلى أن في بعض الدول، العديد من المزارعين وأبنائهم يعانون من أمراض مزمنة مثل السرطان والفشل الكلوي والتهاب الكبد والربو واضطرابات الجهاز العصبي والدم والغدة الدرقية وعيوب خلقية وضعف المناعة والعقم وغيره، وتؤكد أن خطورة المبيد لا تقتصر على تناوله عن طريق الفم وأكل الخضر والفواكه، ولكن يمكن أن يمتص عن طريق الجلد والعين والرئتين، وتزداد الخطورة مع تركيز المادة الفعالة، بما يجعل تأثيره الخطير يمتد إلى كل العاملين في المجال، ومما لا شك فيه أن استخدام المبيد بجرعة أكبر من الموصى بها يؤدي إلى زيادة المتبقي منه في المحاصيل الزراعية والثمار و التربة، وتسربه إلى مياه الآبار والأودية، وإحداث خلل خطير في التوازن البيئي، وإلحاق أضرار صحية بالإنسان والكائنات الغير مستهدفة كالحيوانات الأليفة والطيور والنحل والأسماك.

وأثبتت الدراسة وجود ارتباط بين المستوى التعليمي للمزارع وكيفية تحديده الجرعة المطلوبة من المبيد، وأنه كلما زاد مستواه التعليمي زادت كفاءته في تحديد الجرعة دون إفراط. وتشير الاحصائيات إلى أن نسبة كبيرة من المزارعين أميون، ومن ثم لا يقرأون تعليمات العبوة قبل استخدامها، ولا يجدون من يقدم لهم الإرشاد الزراعي لتحديد الجرعة المطلوبة دون إفراط أو مبالغة في عدد مرات الرش، كما أن العديد منهم لا يستعملون أدوات الوقاية مثل القفازات والأحذية والكمامة التي تحميهم من أضرار التعامل المباشر مع المبيدات.

وتشير بعض التقارير الصحفية أن بعض المبيدات مثل أترازين Atrazine الممنوعة في أوروبا والدول المتقدمة ما زالت تصدر إلى الدول الإفريقية والعالم الثالث.

وبناء عليه، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتقنين المبيدات الكيماوية وترشيد استعمالها، وعن الإجراءات المعتمدة لحماية الفلاح والمستهلك والبيئة بصفة عامة من الأضرار الناجمة عنها ؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

فاطمة الكشوتي